@ 419 @ وفؤاده يرجف حتى دخل على خديجة فقال زمّ ِلوني فزمّ َلوه حتى ذهب عنه الرّ َوع فقال لخديجة أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر فقالت خديجة كلا أبشر فوا لا يخزيك ا أبداً فوا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكلّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان أمرأً تنصّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني ويكتب الإنجيل بالعربية ما شاء ا أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت خديجة يا بن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا بن أخي ماذا ترى فأخبره النبي خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك قال رسول ا أو مخرجيّ هم قال ورقة نعم لم يأت أحد بما جئت به إلاّ أوذي وإن يدركني يومك حياً أنصرك نصرا مؤزّ َراً ثم لم ينشب ورقة أنّ توفّي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول ا قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد ا الأنصاري قال قال رسول ا وهو يحدّث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتاً فرفعت رأسي فإذا الملك الذي قد جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففزعت منه فرجعت فقلت زمّ ِلوني دثّ ِروني فدثروه فأنزل ا تبارك وتعالى (!. (!

قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كانت الجاهلية تعبدها ثم تتابع الوحي $ الآية الثانية $.

قوله تعالى (! !) الآية 2 .

فيها دليلٌ على أنّ َ الإنسان مخلوق من العلق وأنه قبل أن يكون علقة ليس بإنسان وقد بينا ذلك في غير موضع